الحائزة

مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية
Abdulaziz Saud Albabtain Cultural Foundation
تأسست سنة 1989 Founded in 1989

الإثنين 15 من جمادى الآخرة 1446 هـ - 16 من ديسمبر 2024م العدد 96

«البابطين الثقافية» تنظم فعاليات متنوعة في دورتها الـ 19 وتكرم الفائزين بجوائزها

سعود البابطين: أعلن اعتبارًا من هذه الدورة مضاعفة قيمة الجوائز

لقطات

الشيخ فضل عباس مخدر والشيخ الدكتور خالد المذكور وعبدالعزيز سعود البابطين

عبدالكريم سعود البابطين، وعبدالعزيز سعود البابطين، ود. رشيد الحمد ود. خالد المذكور

مع الوزير القطري غانم الكواري

السيد عبدالكريم سعود البابطين والسيد مرزوق الغانم

متابعة لإحدى الأمسيات الشعرية

رئيس المؤسسة يتحدث لتلفزيون دولة الكويت وبعض القنوات الفضائية
ويبدو من اليسار سفير الجزائر السابق في الكويت لحسن تهامي
(مهرجان ربيع الشعر الثالث/ مارس 2010)

جانب من (مهرجان ربيع الشعر العربي الموسم الثالث/ مارس ٢٠١٠)

من مهرجان ربيع الشعر العربي (الموسم الثاني/ مارس ٢٠٠٩)

الحائزة

الإثنين 15 من جمادى الآخرة 1446 هـ - 16 من ديسمبر 2024م العدد 96

الافتتاحية

عبدالعزيز سعود البابطين.. خصال نبيلة وعطاء بلا حدود

عبدالكريم سعود البابطين

على مدى ثماني عشرة دورة مضت لتوزيع جوائز مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية - اعتدنا أن نلتقي معًا في رحاب أخي ورفيق دربي الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رحمه الله.. وأن نتحلق حول واحد من شعراء العربية الكبار نتدارس أشعاره ونتحاور حول أدبه وقضايا الشعر في عصره..

وتمرُّ الأيام ونلتقي مجددًا في هذه الدورة التاسعة عشرة لكن لنحتفي بشعر عبدالعزيز سعود البابطين وفكره ومشروعه الثقافي الكبير بعد أن رحل عن عالمنا الفاني.. واليوم هو يوم الوفاء لرجل أثرى حياتنا ولا يزال باقيًا في قلوبنا ما دمنا على قيد الحياة بما قدم لنا وللأجيال من بعدنا عبر سني حياته المثمرة..

لقد كان أخي - رحمه الله - كالشجرة الوارفة التي لا تميل ولا تنحني، فقد هيّأ كل إمكاناته المادية والمعنوية من أجل خدمة اللغة العربية والشعر العربي، كان يرى أن المال في الحياة وسيلة وليس غاية، ومن أجل هذا المبدأ النبيل فقد كان حريصًا على انعقاد مثل هذه الدورات في مختلف بلدان العالم؛ تشجيعًا للشعراء والأدباء والنقاد للمحافظة على الموروث الأدبي والشعر العربي.

كان أخي - رحمه الله - رمزًا للعطاء بلا حدود، فقد كان حريصًا كل الحرص على مساعدة الطلبة المتفوقين الذين لم يستطيعوا استكمال دراستهم؛ فأنشأ باسم والدنا - رحمه الله - «بعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات العليا»، ثم توسعت هذه البعثة لتشمل الطلبة من مختلف دول العالم، فقد آمن رحمه الله بأن الإنسان لا بد وأن يشعر بإنسانيته تجاه غيره ممن يحتاج إلى المساعدة.

لقد كافح أخي - رحمه الله - كثيرًا من أجل قضايا أمتنا العربية ومن أجل إحلال السلام العادل في كل أرجاء العالم، ومن أجل ذلك أنشأ مركز البابطين لحوار الحضارات، وحرص على عقد العديد من الملتقيات في هذا الصدد؛ حبًّا ورغبة في إرساء دعائم السلام العادل الشامل، لقد أحبّ عمل الخير ومساعدة الآخرين فأحبه العالم كله، فكان - رحمه الله - جسرًا للتواصل بين شعوب العالم، ويحضرني في هذا المقام قول الشاعر:

صنعُ الجميلِ وَفعلُ الخيرِ إنْ أُثِرا ... أبقى وَأَحمد أَعمال الفتى أَثَرا

بَلْ لستُ أَفهم معنى للحياة سوى ... عن الضعيفِ وإنقاذ الذي عَثَرا

نعم، هذا ما فعله أخي عبد العزيز سعود البابطين حرفيًّا، فقد فهم - رحمه الله - أن معنى الحياة يكمن في قيمة العطاء وفي مساعدة الآخرين، ونشر السعادة لمن حولنا، وإرساء دعائم الخير والمحبة في الحياة، وأن يعيش الإنسان مع الناس وللناس.

فسلام الله عليك يا أخي الغالي، في جنة النعيم بمشيئة رب العالمين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

الجائزة

مجلة غير دورية

أسسها
عبدالعزيز سعود البابطين

الرئيس المسؤول
سعود عبدالعزيز البابطين

رئيس التحرير
عبدالرحمن خالد البابطين

مدير التحرير
محمود البجالي

هيئة التحرير
أحمد فتحي
ربيع عبدالحميد

الإخراج الفني
أحمد متولي
أحمد جاسم

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب 599 الصفاة 13006،
هاتف: 22406816 - 22415172 (00965)
فاكس: 22455039 (00965)
www. albabtaincf.org
info@ albabtaincf.org
albabtaincf

افتتحت فعالياتها برعاي
مؤسسة البابطين الثقافية «تحتفي بالشاعر الراحل عبدال

برعاية كريمة من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وبحضور معالي وزير الإعلام والثقافة السيد عبدالرحمن المطيري ممثلًا لسموه حفظه الله ورعاه، انطلقت أمس الأحد 15 ديسمبر 2024 فعاليات الدورة التاسعة عشرة على مسرح مركز الشيخ جابر الثقافي بمدينة الكويت وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحًا.

■ عبدالعزيز البابطين.. صاحب المآثر الكبيرة والعطايا الوفيرة

هذه الدورة هي «دورة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين» رحمه الله.. هي دورة الوفاء والإيفاء والتكريم المستحق لهذا الرجل الذي وقَّعَ اسمَه في سجلِّ الخالدين، بأعماله وإنجازاته الكبرى في مجال الثقافة والشعر والسلام والأعمال الإنسانية الخيرية التي قام بها في كل مكان استطاع أن يصله.

استهل الافتتاح بالسلام الوطني لدولة الكويت، ثم استمع الحضور الكريم لآيات بيّنات بصوت الشيخ مشاري العفاسي.

عقب ذلك، ألقى ممثل سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، معالي السيد عبدالرحمن المطيري كلمة الرعاية وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم..

سعادة الأخ الفاضل/ سعود عبدالعزيز البابطين - رئيس مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية.

الضيوف الأعزاء..

■ معالي السيد عبدالرحمن المطيري

الإخوة المكرمون.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يطيب لي، وبكل فخر واعتزاز، أن أنوب عن حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ/ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، راعي هذه الاحتفالية التي تجسد أفق الفكر ونبض الثقافة، إذ نجتمع اليوم في رحاب مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، للاحتفاء بالدورة التاسعة عشرة، احتفاءً يعكس شموخ الأدب العربي وإشراقه المتجدد في سماء الإبداع.

هذا الملتقى، الذي يحمل في طياته عبق

■ السيد سعود عبدالعزيز البابطين

الشعر وأريج الكلمة، ليس مجرد احتفالية عابرة، بل هو تأكيد على أن الثقافة هي الروح التي تحيي الأمم، والجسر الذي يعبر بنا نحو مستقبل زاخر بالتسامح والتعايش والمحبة، هي تلك القيم الراسخة التي استقيناها من شريعتنا الإسلامية السمحاء، والتي ورثناها عن آبائنا وأجدادنا، جيلا بعد جيل، نحرص على صونها وإثرائها بكل ما هو إنساني ونبيل.

الحضور الكريم..

إن لقاءنا اليوم ليس فقط تكريمنا لمن أبدعوا الكلمة وشيدوا صروح الأدب، بل

ـــة صاحب السمـو الأمير

ـعزيز البابطين وتكرّم الفائزين بجوائزها في دورتها الـ 19

■ عبدالعزيز البابطين رحل جسدًا وبقيت أعماله وإنجازاته

هو أيضًا دعوة لاستلهام الإرث الثقافي الكبير الذي تركه لنا الشاعر الراحل عبدالعزيز رحمه الله، والذي كان وسيبقى، قامة ثقافية جمعت بين جمال الكلمة وسمو الرسالة.

رسالة تعبر عن القيم التي تجمع بين الحضارات ومن هنا جاءت مبادراته الرائدة، التي عرف من خلالها الشرق بالشعر العربي، وقدم للغرب بعده الإنساني، جاعلًا من الشعر جسرًا يربط القلوب، ومفتاحًا للحوار بين الثقافات.

لقد كانت رؤيته الثقافية تتجاوز مجرد الكلمة المنطوقة أو المكتوبة، لتصبح مشروعًا متكاملًا يكرس اللغة العربية، ويعزز حضورها في مختلف المحافل، ويرسخ مفاهيم الحوار الحضاري والتواصل الإنساني.

الحضور الكريم..

إن الثقافة ليست ترفًا فكريًا أو إنعزالًا عن قضايا الحياة، بل هي قوة ناعمة تعيد تشكيل العالم، وترسم ملامح الأمل فيه. إننا في دولة الكويت ندرك أن النهضة الثقافية هي ركيزة أساسية لبناء مجتمع قوي، متسامح، ومستعد لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل ومن هنا، تحظى الثقافة بكل أشكالها برعاية كريمة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، وسمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح، حفظهما الله.

الإخوة المكرمون،،

أنتم اليوم في هذه اللحظة المشرقة تتوّجون جهودًا مضيئة، وتضيفون لبنات جديدة إلى صرح ثقافتنا العربية، التي طالما كانت منارة للحضارة الإنسانية، بل هي أيضًا رسالة للأجيال القادمة أن الفكر النير والكلمة الصادقة هما السلاحان الأقوى لمواجهة تحديات الزمن.

وفي الختام،،

أجدد الترحيب بكم جميعًا في هذا الملتقى

الثقافي المميز، وأتقدم بالشكر لكل من أسهم في إنجاح هذه الفعالية. فالكويت بحضوركم وجهودكم ستظل منارة للثقافة، وحاضنة للإبداع، وجسرًا للتواصل بين الشعوب. **والله الموفق والمستعان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**،،،

ثم تحدث رئيس المؤسسة السيد سعود عبدالعزيز البابطين موجهًا بالغ الشكر والامتنان لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح على رعاية سموه لهذه الدورة، كما شكر معالي وزير الإعلام والثقافة السيد عبدالرحمن المطيري على كلمته التي ألقاها ممثلًا لحضرة صاحب السمو أمير البلاد، ثم ترحمَّ على والده الراحل السيد عبدالعزيز البابطين وذكر بعض مآثره وخصاله الكريمة ومنجزاته العديد، وأكد على مواصلة المسيرة التي ابتدأها والده رحمه الله.

ثم أشاد بدور عمّه السيد عبدالكريم سعود البابطين الذين رافق والده عقودًا طويلة ودعا له بالشفاء من وعكته الصحية التي ألمت به وحالت دون حضوره فعاليات هذه الدورة.

وشكر الجميع على تلبية دعوة المؤسسة وحضورهم من داخل الكويت وخارجها، كما هنأ الشعراء والنقاد الفائزين بجوائز الدورة متمنيًا لهم المزيد من العطاء والإبداع.

بعد ذلك رحب بالأستاذ الأديب عبدالعزيز السريّع أمين عام المؤسسة السابق الذي رافق والده في رحلة عطاء ثقافية طويلة أنجزا خلالها حلقات عديدة من مشروع والده عبدالعزيز سعود البابطين رحمه الله.. وأثنى على إخلاصه ووفائه ثم قدّمه ليلقي كلمة في هذه المناسبة.

تحدث السيد عبدالعزيز السريع في كلمته عن اختيار المرحوم السيد/ عبدالعزيز البابطين له ليتسلم الأمانة العامة للمؤسسة، وقد كان يعمل قبل ذلك في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الإدارة الثقافية) ثم تحدّث عن تحمل السيد/ عبدالعزيز البابطين للأعباء الكبيرة في تنفيذ مشروعه الثقافي الذي نجح فيه نجاحًا باهرًا بفضل تصميمه وإصراره وعزيمته.

■ د. خليفة الوقيان

وبعد انتهاء السيد عبدالعزيز السريع من كلمته تحدّث السيد/ سعود عبدالعزيز البابطين عن بشرى سارة لشعراء العربية إذ أعلن عن مضاعفة قيمة الجوائز التي تقدمها المؤسسة اعتبارًا من هذه الدورة «دورة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين» فتعالى التصفيق من الشعراء والحضور بهذه الخبر السار الذي سيحفز الشعراء على مزيد من العطاء والإبداع.

كلمة الفائزين

نيابة عن الفائزين بجوائز الإبداع الشعري

جانب من الحضور

والنقدي، ألقى الشاعر الدكتور خليفة الوقيان كلمة ضافية أثنى فيها على جهود الراحل عبدالعزيز سعود البابطين رحمه الله في تكريمه للشعراء والمبدعين والنقاد، كما تطرق إلى جهود عبدالعزيز البابطين في خدمة اللغة العربية وإصدار معاجم البابطين لشعراء العربية، ثم انتقلت جهوده إلى الأفق الدولي متمثلة في حوار الحضارات وإرساء دعائم السلام بين كافة الشعوب العالم.

كما تقدم بالشكر للسيد سعود عبدالعزيز البابطين على مواصلة المشوار الذي بدأه والده، وأخيرًا تقدم باسمه وباسم جميع الفائزين بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تنظيم هذه الدورة.

ثم استمع الحاضرون إلى الشاعر رجا القحطاني الذي ألقى قصيدة من شعر الراحل عبدالعزيز سعود البابطين بعنوان: **إشعاع الكويت**، كتبها الشاعر الراحل بمناسبة اختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية للعام 2001.

تغنّى فيها الراحل بوطنه الكويت، وطن الثقافة العربية الأصيلة، وطن العلم والمحبة والإيمان، وطن الشعر والإبداع والعطاءات والحرية:

(كُوَيْتُ) يا جَنَّةً في ساحَةِ العَرَبِ
ويا (عُكاظَ) النُّهَى والشِّعْرِ والأَدَبِ
يا واحَةً لَبِسَتْ من نَسْجِ خالِقِها
غلائلًا من ضِياءِ الشَّمْسِ والشُّهُبِ
ونَجْوَةً في الصَّحاري البيدِ قد وَصَلَتْ
مَهْدَ «النبيِّ» بمَوْجِ الشَّاطئِ الذَّهَبي
بالعلمِ والحُبِّ والإيمانِ قد مُلِئَتْ
أيّامُكِ الغُرُّ دَوْمًا عن أبٍ فَأَبِ
والشِّعْرُ في أَرْضِكِ المِعْطاءِ ما نَضَبَتْ
يَوْمًا يَنابيعُهُ عن مائِها العَذِبِ

بشرى سارة لشعراء العربية

أعلن رئيس «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» **السيد/ سعود عبدالعزيز البابطين** عن مضاعفة قيمة جوائز المؤسسة اعتبارًا من الدورة التاسعة عشرة «دورة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين» لتصبح قيمة الجوائز كما يأتي:

- **الجائزة التقديرية للإبداع في مجال الشعر وقيمتها مائة ألف دولار أمريكي.**
- **جائزة الإبداع في مجال نقد الشعر وقيمتها ثمانون ألف دولار أمريكي.**
- **جائزة أفضل ديوان وقيمتها أربعون ألف دولار أمريكي.**
- **جائزة أفضل قصيدة وقيمتها عشرون آلاف دولار أمريكي.**
- **جائزة أفضل ديوان للشعراء الشباب دون الخامسة والثلاثين وقيمتها عشرون آلاف دولار أمريكي.**
- **جائزة أفضل قصيدة للشعراء الشباب دون الخامسة والثلاثين وقيمتها عشرة آلاف دولار أمريكي.**

شِعْرُ المَحَبَّةِ والإنْسانُ مِحْوَرُهُ
خُطَّتْ دَواوينُهُ في هذه الكُتُبِ
(بوحُ البوادي) شُعاعٌ من أشِعَّتِهِ
ونَغْمَةٌ رُدِّدتْ في جَوِّها الرَّحِبِ
يا رَبْعَنا في ديار العُرْبِ هلْ سَمِعَتْ
آذانُكُمْ ما وَعَاهُ مِسْمَعُ الحِقَبِ
صَوْتٌ مِنَ الشِّعْرِ أَمْلاهُ «فَرَزْدَقُنا»
على «جَريرٍ» فثارَ الشِّعْرُ بالكُتُبِ
في أَرْضِ (كاظِمَةٍ) أَلْقَى قَصائدَهُ
فَراحَ تَرْدَادُها يَسْري على الهُدُبِ
شَمْسُ البداياتِ من آفاقِنا سَطَعَتْ
في العالمينَ بنورٍ غَيْرِ مُنحَجِبِ
على غُصونِ الحَضاراتِ التي وَرَفَتْ
بلابلٌ من طُيورِ الشَّاطِئِ العَرَبي
(كُوَيْتُ) يا بَلَدًا للجُودِ يَسْكُنُه
عَزْمٌ على الخَيْرِ لا يَنْفَكُّ في دَأَبِ
قُولي لِمَنْ قالَ نارُ العِلْمِ وَارِيَةٌ
وُقودُ نيرانِ هذا العِلْمِ من حَطَبي
إذا صَمَتُّ قليلا في الزِّحامِ وفي
بَحْرِ الضَّجيجِ ومَوْجِ الهَرْجِ والصَّخَبِ
مَهْلا فَأَبْرَعُ من غَنّوا ومَنْ طَربوا
قدْ يَصْمِتونَ عنِ الإنْشادِ والطَّرَبِ
حتَّى يَحينَ زَمانٌ يَكْشِفونَ بِهِ
عمّا لديهمْ، لهذا الصَّمْتِ، مِنْ سَبَبِ
رِمالُنا في البَوادي ذَوْبُ أَزْمِنَةٍ
أَنْجَبْنَ مَنْ عَزَّ من آبائنا النُّجُبِ
بما أشاعوه عَبْرَ الفتحِ من قِيَمٍ
في الشَّرْقِ والغَرْبِ جاءوا النّاسَ بالعَجَبِ
إذْ نَوَّروا الشَّرْقَ بالأنْوارِ وانْتَزَعُوا
عن ناظِرِ الغَرْبِ ما غَطَّاهُ من حُجُبِ
كم طَوَّعوا من خُيولِ الرّيحِ جامِحَةً
تَجْري بهِمْ لجَليلِ القَصْدِ والأَرَبِ
وفي صَباحِ الوَرَى كانتْ ثَقافَتُهُمْ
أُنْشودَةً للهُدَى في لَحْنِها العَرَبي
ثَقافَةٌ نَشَأَتْ بينَ الرِّمالِ ومَوْ
جِ البَحْرِ، واعْتَدَلَتْ في الوَهْدِ والهِضَبِ
وَمَدَّها العَزْمُ حتَّى طارَ طائرُها
مُغرِّدًا سابحًا في مَلْعَبِ السُّحُبِ
فَأَلَّفَتْ من بني الإنْسانِ عائِلَةً
تَوحَّدَتْ بالهَوَى والمَيْلِ والنَّسَبِ
دُنْيا مِنَ الحُبِّ والأَخْلاقِ سافِرَةٌ
عمّا طَوَى من حَنانٍ قَلْبُ كلِّ أَبِ
دُومي كما أنتِ يا أَرْضَ العُروبَةِ يا
(كويتَنا) عن سَماها النُّورُ لمْ يَغِبِ
(ما أَجْمَلَ الدِّينَ والدُّنْيا إذا اجْتَمَعَا)
في دَوْلَةِ الحُبِّ والإيمانِ والأَدَبِ

بعد ذلك، جرت مراسم تكريم الفائزين بجوائز المؤسسة للدورة التاسعة عشرة وتسلم الجوائز والدروع التذكارية.

وهم: الشاعر خليفة الوقيان (الكويت) الفائز بالجائزة التقديرية في الإبداع الشعري.

والفائز بجائزة أفضل قصيدة الشاعر عبدالمنعم محمد عبدالمنعم العقبي (مصر)، والفائز بجائزة أفضل قصيدة للشعراء الشباب (دون 35 عامًا) الشاعر عمرو أحمد البطّا (مصر).

والفائز بجائزة أفضل ديوان الشاعرة لطيفة حساني (الجزائر).

والشاعر جعفر حجاوي (الأردن) هو الفائز بجائزة أفضل ديوان للشعراء الشباب.

أما الفائزان بجائزة النقد (مناصفة) فهما: د. وهب أحمد رومية (سورية)، ود. أحمد بوبكر الجوّة (تونس).

عريفة حفل الافتتاح الشاعرة ميسون أبوبكر.

أبحاث الندوة الأدبية المصاحبة لحفل توزيع جوائز الدورة التاسعة عشرة

دورة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

- إعداد الأمانة العامة للمؤسسة.
- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (344). سنة النشر 2024.
- يشتمل الكتاب على ثمانية أبحاث رُتبت وفق ترتيب جلسات الندوة الأدبية كما يأتي:
  - الرؤية وتصورات الموضوع في شعر عبدالعزيز سعود البابطين، د. عبدالله التطاوي.
  - الصورة الفنية في شعر عبدالعزيز سعود البابطين، د. زياد صالح الزعبي
  - النسيج اللغوي في شعر عبدالعزيز سعود البابطي، د. نور الهدى باديس
  - بنية الإيقاع في شعر عبدالعزيز سعود البابطين، د. سالم عباس خدادة
  - خدمة اللغة العربية وتفعيل الحركة الشعرية وحفظ تراثها في مشروع عبدالعزيز سعود البابطين الثقافي، د. أحمد درويش
  - مشروع عبدالعزيز سعود البابطين الفكري في ضوء الدراسات الثقافية وطروحات ما بعد الحداثة، د. عبدالرحمن طنكول
  - الحوار مع الآخر في مشروع عبدالعزيز سعود البابطين الثقافي، د. محمد الرميحي
  - الاستثمار الثقافي في تجربة عبدالعزيز سعود البابطين، د. منى المالكي
- وقد طبعت المؤسسة هذا الكتاب بهدف إرساله لضيوف الدورة قبل مدة كافية من بدء فعاليات الندوة، لتمكينهم من الاطلاع وقراءة الأبحاث ليتسنى لهم تقنين المداخلات والمناقشات لتكون ذات جدوى وأكثر غَنَاء.

يحار المرء من أين يبدأ؟

ما أجمل أن يتاح لي أن أبادل أبا سعود بوحًا ببوح، مقرًّا من البداية أن بوحي يقصُر كثيرًا عن بوحه، لكنهما يشتركان في المنبع، فكلاهما ينبعان من القلب، بيد أن أحدهما يجري نحو «البوادي» و«القفار» فتغدو موشحة بغدران تتلألأ بما فاض عليها من نقاء وصفاء، أما الآخر فهو بوح بكلمة كريمة في حق من كرمته باستحقاق دنيا العروبة والإسلام وما بعدهما.

عند الحديث عن أبي سعود، تتزاحم الأفكار والمعاني وتتهيأ المفردات لتنظم عقودًا من الفخار والمناقب الجليلة، فيحار المرء أين يبدأ. وسأبدأ بدور زميل عزيز وصديق مشترك (الأستاذ الدكتور يوسف بكار) في تعريفي بأبي سعود عن قرب في أواخر سنة 2000م، وكنت حينها رئيسًا لجامعة اليرموك. وكان الدكتور يوسف نائبًا للرئيس. لقد قرأت قبلها ما نشرته الصحف عن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين، وكانت المؤسسة مقلة في التغطية الإعلامية لأعمالها فكانت معرفتي بالمؤسسة وبرامجها والقائمين عليها محدودة، إلى أن أخبرني الدكتور يوسف ذات يوم أنه ينوي السفر لحضور ندوة سنوية تعقدها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين. فكانت فرصة مناسبة للاستفسار عن هذه المؤسسة وعن القائمين عليها، وعندما حدثني عنها وعن أهدافها شعرت بنشوى غريبة، أدركت فيما بعد أنها تعود لسببين. فرغم أنني نحوت منحًى علميًّا في حياتي المهنية، إلا أنني استبقيت قدرًا كبيرًا من الشغف للشعر والشعراء، أتذوق الشعر ولا أقرضه، وتمنيت لو استطعت. وادخرت في ذاكرتي نزرًا يسيرًا جدًّا من الشعر وفي مكتبتي الخاصة بضعًا من الدواوين، إشباعًا لهذا الشغف وعملاً بالمقولة التي حفظناها عن معلمينا جزاهم الله خيرًا أن الشعر ديوان العرب، وكان ذلك السبب الأول. أما السبب الثاني لنشوتي فهو أنني وجدت بين أبناء جلدتي من يبذل بسخاء عزّ نظيره لصون التراث العربي والشعر العربي دونما أي غاية في مكاسب شخصية. وهذا أمر نادر جدًّا في تاريخنا الحديث. حدثني الدكتور يوسف كيف أن هذه المؤسسة قامت بعمل غير مسبوق (حينئذ) لتزويد ناشئتنا بمعجم الشعر العربي وبترجمات مستفيضة عن الشعراء الراحلين والمعاصرين. وحدثني أيضًا عن البرامج الأخرى التي تشرف عليها المؤسسة ويمولها أبو سعود. أدركت عندها أن ما تقوم به هذه المؤسسة إنما هو بذل لوجه الله تعالى، لا يهدف إلى تخفيف عبء ضريبي كما هو شائع في المجتمعات الغربية، بل هو حرص أصيل على موروثنا الثقافي وتنمية للمواهب الشعرية بين الشباب لتمكينهم من رصد منعطفات أمتنا، المفرحة منها والمحزنة، عسى أن يحرك حداؤهم فينا الهمم والعزائم.

د. فايز الخصاونة

رئيس مجلس أمناء الجامعة الألمانية الأردنية، ورئيس جامعة اليرموك سابقًا

لقد كان من الطبيعي أن يُثار تساؤل حول ما قوبل به هذا العمل الجليل من تقدير وعرفان من بيوت الحكمة في وطننا العربي، فكان لجامعة اليرموك شرف السبق بين الجامعات العربية كلها عندما قرر مجلس عمدائها منح رئيس هذه المؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الدكتوراه الفخرية في الآداب وكان ذلك في عام 2001م. وأذكر أني وصفته بسادن التراث في تقديمي له في حفل منحه شهادة الدكتوراه. ولم أكن على علم حينها بما سيأتي منه تباعًا، إلا أن الأيام أثبتت أنه سادن التراث حقًّا. فقد تواترت مكارمه في شتى المجالات، برًّا بتراثنا العربي وحضارتنا الإسلامية بما هو أكثر من السدانة. وسجلُّ أعماله زاخر بالمكرمات التي أسهمت في بعث الحضارة العربية والإسلامية وعززت موقعنا الحضاري بين الأمم. وفي هذا المجال يحضرني قول الباري عزّ وجل في محكم التنزيل: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فأتذكر أن أعمال الخير التي قام بها أبوسعود لاتخفى على الله جل جلاله ولا على الرسول الكريم ولا على المؤمنين، وقد وعدنا رب العزة أنه سيضاعف له في ثوابه وذلك هو التكريم الأجل الذي لا يضاهى. أما نحن أصدقاء أبو سعود ومريدوه فحسبنا أنا إذا كنا من المؤمنين الذين يرون عمله أن نكون قد شهدنا بما عهدنا.

لقطات

من حفل افتتاح
الدورة 19

مؤسسة البابطين الثقافية تواصل فعاليات الدورة الـ 19

عبدالعزيز سعود البابطين.. رؤى وشهادات

ما قامت به المؤسسة بقيادة المرحوم عبدالعزيز سعود البابطين من مجهودات جبارة في مجالي السلام ونشر الثقافة العربية والإسلامية لا تستطيع أن تقوم به حتى الدول لأنه امتد عبر سنوات طويلة وشمل قارات ودولا متعددة وبرامج مختلفة ونشاطات كبيرة جدا.

كتب: محمود البجالي

أدار هذه الجلسة الدكتور عبدالله إبراهيم (العراق) حيث قدّم المتحدّث الأول فيها الأستاذ عبدالعزيز السريع الأمين العام للمؤسسة سابقًا الذي ذكّر بلقائه الأول مع المرحوم عبدالعزيز البابطين، وكيف طلب منه أن يعمل في المؤسسة أمينًا عامًا لها خلفًا للمرحوم الشاعر عدنان الشايجي بعد أن استقال من عمله.

ثم تحدّث عن عملية تنظيم العمل في المؤسسة خاصة إقامة دورات خاصة بالشعراء العرب الكبار، مثل الشاعر محمود سامي البارودي ومن تلاه من الشعراء الذين اختارتهم المؤسسة لإقامة دورات حولهم، واختيار شاعر من قطر وإقامة الدورة في قطر آخر من أجل التواصل بين الشعراء العرب.. ثم تحدّث عن التوسع في هذه الدورات بعد أن كانت قاصرة على توزيع الجوائز إلى إصدار الدواوين الشعرية والمطبوعات وكتابة الأبحاث والدراسات عن هؤلاء الشعراء.

تحدّث كذلك عن بدء العمل في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين وكيف أصر السيد عبدالعزيز البابطين على إنجاز هذا العمل الموسوعي الكبير وكيف واجهوا كثيرًا من الصعوبات في طريقهم والجهود التي بذلت للتغلب على هذه الصعوبات، وأن هناك بعض الشعراء رفضوا في البداية الانضمام للمعجم،

■ أ. عبدالعزيز السريع

رئيس الجلسة د. عبدالله إبراهيم يتوسط أ. عبدالعزيز السريع ود. طاهر حجار و د. عمر المراكشي

المراكشي: ما مات إلا جسدًا من ترك أبناءً بررة

■ د. طاهر حجار

وبين إصرار السيد عبدالعزيز البابطين على إدخالهم والانضمام إلى أسرة شعراء المعجم ونجاحه في ذلك.

ثم تحدّث عن بعض زملائه من الذين عملوا في المعجم وكان لهم دور في ظهوره إلى النور ومنهم الدكتور سليمان الشطي ود. أحمد مختار عمر وغيرهم.

كما تحدّث عن بدايات تشكيل مجلس أمناء المؤسسة وتغيير التشكيل كل ثلاث سنوات من أجل تطوير العمل في المؤسسة..

وتحدّث أ. عبدالعزيز السريع في كلمته عن السجايا والخصال الحميدة للمرحوم عبدالعزيز البابطين: عن كرمه وتواضعه ووفائه وعزيمته وعطائه اللامحدود من أجل الثقافة والشعر العربي لأنه كان يحبّ الشعر العربي ويطمح إلى علوٍّ شأنه.

وتحدّث عن لقاءاتهما والمناقشات التي كانت تدور بينهما والتي تصب في مصلحة عل المؤسسة حتى توسعت وأصبحت من أكبر المؤسسات الثقافية في العالم..

ثم قدم مدير الجلسة المتحدث الثاني وهو الدكتور طاهر حجّار من (الجزائر)، وهو وزير التعليم الجزائري سابقًا وعضو مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز البابطين منذ عام 2008 وحتى الآن، وكان قريبًا جدًّا من رئيس مجلس الأمناء الراحل عبدالعزيز البابطين رحمه الله ومن مشاريعه الثقافية العديدة.

تحدّث د. طاهر حجار فقال بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين في يوم كيوم الناس هذا قبل سنة خلت، وقع علينا الخبر المفجع بوفاة العم عبدالعزيز سعود البابطين، وأول ما تبادر إلى ذهني وقتها قول الشاعر عبدة بن الطبيب في رثاء قيس بن عاصم المنقري:

فما كان قيس هلكه هلك واحد

ولكنه بنيان قوم تهدما

ويقال إن هذا البيت هو أرثى بيت قالته العرب، وهو فعلا يليق بفقيدنا العم عبدالعزيز. ذكرني هذا البيت بالمكانة الكبيرة التي كان يحظى بها المرحوم في المشهد الثقافي العربي والعالمي نظرا لما كان يقوم به هو شخصيا وما تقوم به مؤسسة عبدالعزيز سود البابطين الثقافية بقيادته الرشيدة في مجالات عدة، وخاصة في المجال الثقافي والعلمي وأيضا في تكريس ثقافة السلام التي كان يؤمن بها أشد الإيمان.

ومر بي في تلك اللحظة شريط الذكريات والقصص والحكايات مع العم والأخ والصديق عبدالعزيز سعود البابطين الذي تربطني به أخوة وصداقة ومحبة في الله منذ أكثر من ربع قرن.. الصورة التي أحتفظ بها له هي ذلك الوجه البشوش المبتسم الطيب الذي ينشر المحبة أينما ذهب.

عرفته في بداية التسعينات عندما كنت رئيسا لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر عن طريق الزميل المرحوم الدكتور عثمان بدري، الأستاذ بجامعة الجزائر أيضا والذي كانت تربطه صداقة بالعم عبدالعزيز. عرفني به وبجائزة عبدالعزيز

جانب من الحضور

د. المراكشي: أدعو المؤسسة أن تخصص جائزة لأحسن بحث عن شعر الراحل البابطين.

■ د. عمر المراكشي

سعود البابطين للإبداع الشعري. كما أخبرني بمشروعه الكبير الذي باشر في التحضير له وهو «معجم البابطين للشعراء العرب» عبر كل العصور. من هنا بدأت علاقتي بالمرحوم عبدالعزيز سعود البابطين، حيث أشرفت بالاشتراك مع المؤسسة على تنظيم مسابقات في القسم لتذوق الشعر العربي وحفظه وتعلم العروض بالإضافة إلى المساعدة في جمع الأوراق المختلفة الخاصة بسير الشعراء الجزائريين في العصر الحديث.

ثم نظمت المؤسسة دورة أبي فراس الحمداني والأمير عبدالقادر الجزائري في الجزائر العاصمة ما بين 31 أكتوبر و3 نوفمبر 2000 تحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة آنذاك رحمه الله وبالتعاون والتنسيق مع وزارة الاتصال والثقافة واتحاد الكتاب الجزائريين. وطبعا كانت جامعة الجزائر التي كنت رئيسا لها وقتها حاضرة بقوة في تلك الدورة بأساتذتها وطلابها.

وفي سنة 2004 تقرر منح الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين شهادة الدكتوراه الفخرية من قبل جامعة الجزائر في حفل كبير حضرته وزيرة الثقافة وكبار المفكرين والمثقفين الجزائريين، وكان حدثا علميا وفكريا كبيرا تناقلته وسائل الإعلام آنذاك بكثير من الإسهاب والإشادة بالمرحوم عبدالعزيز سعود البابطين.

وابتداء من سنة 2000 درجت المؤسسة على دعوتي لحضور كل الفعاليات التي تنظم في مختلف أنحاء العالم.

وفي سنة 2008 حظيت بشرف الانضمام إلى مجلس أمناء المؤسسة.

ما قامت به المؤسسة بقيادة المرحوم عبدالعزيز سعود البابطين من مجهودات جبارة في مجالي السلام ونشر الثقافة العربية والإسلامية لا تستطيع أن تقوم به حتى الدول لأنه امتد عبر سنوات طويلة وشمل قارات ودولا متعددة وبرامج مختلفة ونشاطات كبيرة جدا.

ما يمكن أن يقال هنا إن المرحوم عبدالعزيز سعود البابطين من الرجال القلائل الذين لا يجود الزمان بأمثالهم إلا نادرا لأنه كان صاحب رسالة خالدة كرس لها كل حياته وبذل من أجلها أقصى المجهودات بحيث لم يبخل لا بجهده ولا بوقته ولا بماله لتحقيق الحلم الذي ظل يراوده طوال حياته. والحمد لله أنه حقق حلمه الكبير في حياته.

ولكن قبل أن أدخل في ذكر التفاصيل فيما يخص الإنجازات المختلفة والمسيرة الحافلة التي قام بها فقيدنا الكبير لا بد أن أتحدث ولو قليلا عن سيرة الرجل ما دام عنوان مداخلتي هو: عبدالعزيز سعود البابطين،

الشاعر والمؤسسة .. عبدالعزيز سعود البابطين
(1935 - 2023م)

مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية (1989 - ....) - دراسات محكّمة

- تنسيق: د. عبدالله بنصر العلوي.
- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (283) صفحة، وسنة النشر 2024.
- يشتمل الكتاب على أربع عشرة دراسة عن عبدالعزيز سعود البابطين كشاعر وعن «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية».
- قام بهذه الدراسات القيمة جدًّا كوكبة من الأساتذة الأكاديميين المتميزين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس - المغرب، وفي الجمعية المغربية للدراسات المغربية العربية، وذلك بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لوفاة المرحوم الشاعر عبدالعزيز البابطين، إقرارًا بفضله باعتباره القدوة التي أثرت في الفعل الثقافي والشعري والحضاري كرمًا وسلوكًا وإبداعًا، وطنيًّا وعروبيًّا وإسلاميًّا وعالميًّا.
- المشاركون في الكتاب: د.عبدالله بنصر العلوي، د. عبدالوهاب الفيلالي، الشاعرة نبيلة حماني، الشاعر عبدالكريم الوزاني الإبراهيمي، د. عبدالرحمن طنكول، د.عبدالكريم الرحيوي، د.عبدالكريم الفرحي، د. إلهام الحشمي، أ. زكرياء الزاير، د.عبدالرحيم السوني، د.عبدالإله البريكي، د.عزالعرب لحكيم بناني، د.عبدالوهاب الفيلالي، د.عبدالباسط اجليل، د.خالد التوزاني.
- المشاركون في هذه الدراسات أجمعوا على مقدرة البابطين الشعرية وعلى عظمة إنجازاته الثقافية والإنسانية التي قام بها من خلال مؤسسته الثقافية.

■ مدير الجلسة: د. عبدالله إبراهيم

حياته وسيرته.

ولد عبدالعزيز سعود البابطين في الأول من يناير/كانون الثاني 1936 بالكويت، ونشأ في وسط ثقافي يهتم أبناؤه بالموروث الأدبي والثقافي العربي وبحفظ الشعر ويعتبر القصيدة العربية عنوانا للإبداع.

تربى تحت عناية والده وأخيه الأكبر، فكان لهما دور كبير في التأثير على مستقبله، حيث غرسا فيه حب الثقافة والتطلع نحو النجاح.

وفي صغره كانت والدته تحفّظه من شعر عمها الشاعر الكبير محمد بن لعبون، وكان أخوه الأكبر عبداللطيف البابطين يجمع الشعراء النبطيين في رحاب منزل العائلة ويروون ما سمعوه من السابقين، والطفل عبدالعزيز يحضر ويستمع ويحفظ ما يحفظ ويتأثر بما يسمع. ومن خلال مجالسته الشعراء انطبعت نغمة الشعر في ذهنه وكبرت معه، ونظم أول قصيدة وعمره أحد عشر عاما.

وفي مرحلة شبابه تأثر ببعض الوجوه الثقافية التي كانت تنشط في الساحة الأدبية في الكويت، مثل أحمد العدواني وعبدالرزاق البصير وغيرهما من أعيان الأدب والثقافة.

تلقى عبدالعزيز البابطين دراسته الابتدائية والثانوية كأبناء جيله. وفي بداية مشواره التعليمي أتقن اللغة العربية بفنونها النحوية والصرفية، كما تعلم صناعة الشعر في بيت والده الذي كان عارفا بالثقافة العربية.

عام 1954 عين عبدالعزيز البابطين أمينا لمكتبة ثانوية الشويخ، ففرضت عليه الوظيفة منادمة الجرائد والمجلات ومجالسة الكتب ومواكبة الإصدارات المعرفية الجديدة.

وكانت الكويت حينها تتطلع إلى البناء المعرفي وتستقبل البعثات المصرية لتكوين الأجيال الناشئة، فعايش عبدالعزيز بحكم موقعه ذلك الحراك الثقافي وزاد شغفه بقيمة التعليم وأهمية رأس المال الثقافي.

وبعد سنتين من العمل في المدينة التعليمية توجه إلى العمل التجاري عام 1958، إذ فتح محلا تجاريا في مدينة حولّي بضاحية الكويت. كانت بدايته من الصفر، لكنه كان متسلحا بالأفكار والنظريات المعرفية، وبسرعة فائقة حقق أرباحا وأصبح رقما معروفا في الأسواق المحلية.

د. حجّار: مربي في تلك اللحظة شريط الذكريات والقصص والحكايات مع العم والأخ والصديق عبدالعزيز سعود البابطين الذي تربطني به أخوة وصداقة ومحبة في الله منذ أكثر من ربع قرن..

وبعدما توسع في التجارة وأصبح من رجال المال والأعمال وصار له وجود اقتصادي في الشرق الأوسط وأوروبا والصين أدرك أن النهضة الشاملة لبلده لا يمكن أن تتحقق بدون العلم، وأن التنمية المعرفية ورأس المال الثقافي هما الطريق لبناء الدول، فتوجه نحو دعم العقول العربية والإسلامية.

اقتنع البابطين بأن وجود رجال المال والأعمال في الساحة الثقافية يعلي من شأنها ويسهم في اهتمام الأجيال بالمعرفة والإقبال على الدراسة، وكان يردد دائما أن الخليفة المأمون عندما أسس دار الحكمة أمر رجال الأعمال والأمراء والوزراء بأن يدخلوا الساحة الثقافية ويخصصوا جوائز للمبدعين.

والعم عبدالعزيز سعود البابطين لم يكن مولعا بالشعر فحسب بل كان شاعرا ذواقا، أصدر ثلاثة دواوين شعرية هي:

سنوات من العطاء الثقافي 1989 - 2024

الإصدار الثاني عشر

- إعداد: الأمانة العامة للمؤسسة.
- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (424) صفحة.
- سنة النشر 2024.
- يتضمن الكتاب سيرة مختصرة لرئيس المؤسسة المرحوم عبدالعزيز سعود البابطين ونبذة عن المؤسسة تتضمن رؤية المؤسسة ورسالتها وقيمها العليا واستراتيجياتها وأهدافها.
- كما يتضمن شرحًا عن إدارات المؤسسة الخمس، والهيكل التنظيمي للمؤسسة وإنجازاتها ومنها: الدورات والملتقيات والمنتديات ومهرجان ربيع الشعر وسلسلة معاجم البابطين لشعراء العربية، وبعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات العربية، ومكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، وغير ذلك من الإنجازات.

بوح البوادي سنة 1995، ومسافر في القفار سنة 2004، وأغنيات الفيافي سنة 2017. وللأستاذ المرحوم عبدالعزيز سعود البابطين إسهامات ثقافية وإنسانية كثيرة جدا يصعب حصرها ولكن يمكن أن نشير هنا إلى أهم هذه الإنجازات التي نذكر منها:

أنشأ بعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات العليا سنة 1974 ومازالت مستمرة وهي تقدمًا للعديد من الطلبة في كثير من الدول العربية وغير العربية وتقدم لهم كل ما يحتاجونه من نفقات ومصاريف دراسية مختلفة طيلة وجودهم في الجامعات التي ابتعثوا إليها، واستفاد منها إلى الآن أكثر من 8000 دارس ودارسة من مختلف بلدان العالم. قام من خلال البعثة بمساعدة عدد كبير من الباحثين والدارسين في الحصول على درجات الماجستير والدكتوراه في العديد من جامعات العالم.

أسس مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية عام1989، وكانت تسمى وقتها جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لتعنى بالشعر العربي إبداعا ودراسة، فضلا عن تقديم الجوائز للمبدعين من الشعراء والنقاد، وللعناية بالحوار بين الحضارات، ونشر ثقافة السلام العادل، وتمكين اللغة العربية.

أنشأ جائزة عبدالعزيز سعود البابطين «أحفاد الإمام البخاري» يقدمها خصيصا لأبناء الدول الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي بهدف تأكيد الصلات الثقافية الأصيلة بين الأمة العربية وهذه الدول.

يقدم جائزة عبدالعزيز سعود البابطين العالمية للدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس. قام بدعم مسابقة شعرية للشباب بالتعاون مع إذاعة صوت العرب بعنوان «ديوان العرب» في دورات متتالية على مدار شهر رمضان من كل عام، ونظم من خلال مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية 18 دورة شعرية وأدبية ، ودعا إلى حضور كل دورة ما يقارب 500 ضيف قامت المؤسسة بتحمل نفقات استضافتهم وسفرهم بالكامل.

كما نظم 7 ملتقيات شعرية أيضًا دعا المئات إلى حضورها متحملا تكاليف إقامتهم وسفرهم، وكما نظم ثلاثة عشر مهرجانا شعريا دعا حضور كل مهرجان المئات من الشعراء والأدباء والضيوف، ونظم 6 ندوات لحوار الحضارات بمشاركة بارزة من نخب ثقافية وفكرية عالمية، ونظم 3 منتديات عالمية لثقافة السلام العادل، بحضور مئات الشخصيات السياسية والدبلوماسية يتقدمهم عدد من رؤساء الدول، والحكومات والبرلمانيين والأكاديميين والصحافيين العالميين البارزين

كانت جميع التظاهرات الأدبية والفكرية التي نظمها من خلال مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية تعقد برعاية من أصحاب الجلالة والسمو والفخامة الملوك والأمراء والرؤساء الذين تقام الفعاليات يف بلدانهم.

قدم للأمة العربية سلسلة معاجم البابطين للشعر العربي قديمه وحديثه، وهذه المعاجم هي نقلة حضارية تمثل مصدرا آمنا للدارسين في كل حقبة تاريخية من واقع التعريف بالشعراء وانتقاء نماذج مضيئة من أشعارهم، وقد صدر من المعجم ثلاث حلقات بدأت بمعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (في 9 أجزاء و 2514 شاعرا، ثم معجم البابطين لشعراء العربية يف القرنين التاسع عشر والعشرين في 25 مجلدا (وعدد الشعراء (9518شاعرا)، ومعجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات، وصدر في 25 مجلدا (وعدد شعرائه (9462 شاعر ا)، وقريبا سوف يصدر معجم البابطين لشعراء العربية في العصر العباسي وعدد شعرائه ((13454) والعمل جار على إعداد معجم البابطين لشعراء العربية في العصر الأموي، ثم معجم البابطين لشعراء العربية في عصر ما قبل الإسلام.

قدم من خلال مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية أكثر من 561 إصدارا في مختلف الموضوعات الشعرية والنقدية وحوار الحضارات وتنمية ثقافة السلام العادل.

جانب من الحضور

قام بمساعدة الكثير من المؤلفين في مختلف بلدان الوطن العربي على طباعة دواوينهم الشعرية والكتب النقدية.

أسس سنة 2001 مكتبة البابطين الكويتية في القدس، لأبناء القدس وفلسطين في حرم كلية الآداب بجامعة القدس دعما للبحوث في الأدب العربي وغيره من آداب الأمم الأخرى.

أسس مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي في الكويت هدية للشعب الكويتي بشكل خاص وللأمة العربية ولكل قارئي اللغة العربية بشكل عام، وتم افتتاحها في 8/4/2006 برعاية سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت رحمه الله (وهي المكتبة الأولى في العالم الخاصة بالشعر وتحتوي على آلاف المصادر والدواوين الشعرية والكتب والدراسات النقدية والدوريات والمخطوطات ونحو 5000(رسالة جامعية، إضافة إلى الخدمات الإلكترونية الحديثة.

قدم أكثر من 160.000 كتاب هدية للجامعات والمراكز الثقافية في الوطن العربي.

قدم منذ سنة 1999م أكثر من 521 دورة تدريبية في مهارات اللغة العربية وعلم العروض وتذوق الشعر بالتعاون مع 56 جامعة في 23 دولة عربية وأجنبية، تخرج فيها 24964ً دارسا ودارسة.

قام منذ سنة 2004 بتأسيس سلسلة كراسي البابطين للغة العربية، والثقافة العربية والإسلامية، وثقافة السلام العادل في جميع أنحاء العالم. وتقدم كراسي الثقافة العربية دروسا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على مدار السنة الدراسية، ويقدم كل كرسي كذلك محاضرات شهرية تختص بموضوع في تأثير الثقافة العربية ي ثقافة البلد المحتضن للكرسي، وتقدم كراسي السلام دورسا في القواعد المتبعة من أجل السلام، ووسائل تحقيق السلام العادل، والإسهام في القضاء على الإرهاب والتطرف.

ويزيد عدد هذه الكراسي على 21 كرسيا في العديد من الجامعات العالمية في مقدمتها جامعات أكسفورد وليدن ومالطا وقرطبة ويوريفان وغيرها.

أسس مركز البابطين للترجمة ببيروت في عام 2005 بهدف الإسهام في دعم حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وبالعكس، وقام المركز حتى الآن بإصدار أكثر من 30 كتابا بالتعاون مع عدد من دور النشر العربية.

أنشأ في سنة 2005 مركز عبدالعزيز سعود البابطين لحوار الحضارات في قرطبة مملكة إسبانيا بهدف الدعوة إلى التعايش السلمي والحوار وترسيخ ثقافة قبول الآخر وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن العرب والمسلمين في الغرب. أسس مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، بالإسكندرية في عام 2007 بهدف نشر دواوين الشعر المخطوطة ونشر الكتب التراثية التي يمثل الشعر مادتها الرئيسة، وقدًا أصدر المركز نحو أربعين عملا حتى الآن.

أنشأ في سنة 2012 معهد البابطين للحوار بين الثقافات في روما بالتعاون مع جامعة روما الثالثة ومركز التيبرو سبينلي بإيطاليا ومؤسسة ميتزورو ببلجيكا بهدف ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في المجتمعات العربية والأوروبية ونشر ثقافة الحوار والتسامح والوسطية.

أطلق أكاديمية البابطين للشعر العربي، التي بدأت أنشطتها في عام 2017 وتقدم مقررات دراسية ودورات تدريبية مجانية في الإبداع الشعري لجميع الفئات المجتمعية

د. حجّار: للأستاذ المرحوم عبدالعزيز سعود البابطين إسهامات ثقافية وإنسانية كثيرة جدا يصعب حصرها

جانب من الحضور

د. حجّار: البابطين كان مهمومًا بالحفاظ على تراث الشعر العربي المطبوع والمخطوط وجمعه وصيانته والاحتفاء به.

في الكويت.

أصدر سنة 2017 كتاب «تأملات من أجل السلام» باللغتين العربية والإنجليزية، ويتكون الكتاب من قسمين الأول يتضمن القواعد السبع من أجل السلام، والثاني يتضمن الوسائل السبع من أجل السلام.

عرض في كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2017 مشروع «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل»، وقد أفضى هذا المشروع إلى قيام مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية بإعداد سلسلة من المناهج لتدريس ثقافة السلام العادل يف مختلف المراحل الدراسية، وتم عرض أسس هذه المناهج في الكلمة التي ألقاها بالجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 5 سبتمبر 2018.

إضافة إلى اهتمامه بالشعر والثقافة والأدب والتعليم وحوار الثقافات فقد أولى الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين عناية خاصة بالعمل الإنساني، من ذلك ما يأتي: أسس أكثر من 25 ً مدرسة وكلية ومعهدا في عدد من الدول العربية وغير العربية، وأنشأ مركز سعود عبدالعزيز البابطين للحروق وجراحة التجميل في الكويت (تبرع بالمبنى والتجهيزات وسلمه لوزارة الصحة لإدارته، ويقدم خدماته مجانا للمواطنين وللمقيمين، وأسس المركز الطبي الكويتي في مدينة «الحميدية» جنوبي إيران، وأقام صالة أفراح باسم «سعود البابطين» في الرياض ليستفيد منها ذوو الدخل المحدود لتنظيم حفلات زواج أبنائهم بالمجان، وأسس صالة الكويت الثقافية المتعددة الأغراض بمدينة طولكرم في فلسطين، وأنشأ ورمم الكثير من دور العبادة في الأقطار العربية والإسلامية، آخرها ثلاثة مساجد في جمهورية مالي بأفريقيا.

هذا غيض من فيض عطاءات الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين وإنجازاته، ولا يتسع المجال للحديث أكثر من هذا.

تقديرا لكل هذه الإنجازات الثقافية والإنسانية الجليلة نال الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الكثير من أنواع التكريم، منها: . نال 17 دكتوراه فخرية من جامعات ومؤسسات مختلفة مثل جامعة طشقند وجامعة باكو وجامعة اليرموك والجامعة القرغيزية الكويتية وجامعة جوي في قرغيزيا أيضا وجامعة الجزائر وجامعة سيدي معمد بن عبدالله بفاس بالمغرب وجامعة الخرطوم وجامعة الفارابي في كازاخستان وجامعة قرطبة في الأندلس بإسبانيا وجامعة طهران حيث كان هو أول شخصية عربية تنال هذه الشهادة في هذه الجامعة، وجامعة الكويت وأكاديمية الفنون المصرية وجامعة ستيرلينغ والجامعة المتوسطية الألبانية وجامعة يريفان الحكمية بأرمينيا.

كما حصل على 22 من الأوسمة الرفيعة والجوائز التقديرية لما قام به من جهد في مجال الثقافة والعمل الخيري الإنساني ونشاطه الداعم للسلام العالمي وحوار الثقافات من تونس والأردن والكويت ولبنان والسودان وإيطاليا وإسبانيا والإمارات وجزر القمر ومالطا وفلسطين وتونس والبرتغال والبانيا وغير ذلك من التكريم والتوسيم من جهات مختلفة غير الدول كذلك فاقت الثمانين تكريما.

كما كان المرحوم عبدالعزيز سعود البابطين محل اهتمام الباحثين والدارسين الذين درسوا حياته وشعره تقديرا لجهوده المتواصلة في سبيل إعادة الشعر إلى صدارة المشهد الإبداعي. وقد تناولوا في بحوثهم القضايا النقدية والمضمونية والإيقاعية في دواوينه وقصائده في شكل كتب ودراسات ورسائل جامعية ومؤلفات مختلفة تجاوزت الستين مؤلفا في مجملها، وهي كلها متوفرة

■ جانب من الحضور

في المكتبة المركزية لمن يرغب في الاطلاع عليها. وبالإضافة إلى رئاسته لمجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية وروافدها المتعددة، شارك في عضوية العديد من المؤسسات والهيئات الثقافية وأسهم في نشاطاتها، ومن أهمها: عضو مجلس أمناء «مؤسسة الفكر العربي» وأحد مؤسسيها، وعضو مجلس أمناء المجمع الثقافي العربي في بيروت، وعضو اللجنة الوطنية الكويتية لدعم التعليم، وعضو مجلس أمناء جامعة الخليج العربي في البحرين، وعضو مجلس أمناء كلية الآداب - جامعة الكويت، وعضو مجلس المانحين في جامعة أكسفورد البريطانية، وعضو مجلس المانحين في جامعة ستيرلنغ الحكومية الإسكوتلندية. كما اختارته عدد من الهيئات العالمية والوطنية رئيسا فخريا لها، من أهمها: الرئيس الشرفي للأكاديمية العالمية للشعر التي مقرها مدينة فيرونا بإيطاليا، والرئيس الفخري جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية، والرئيس الفخري للجمعية الكويتية للغة العربية. وفي الختام، لا يسعني إلا أن أقول مهما أحاول أن أبرز ما قام به الأخ الكبير عبدالعزيز سعود البابطين من أعمال جليلة في مختلف المجالات فإن الكلمات لا تفي بالغرض. يكفيه فخرا أن اسمه سيبقى مقرونا إلى الأبد بالإنجازات العظمى التي حققها في مجالات الثقافة والعلوم والإعلام والسلم والأعمال الخيرية المتنوعة.

ثم تحدَّث د. عمر المراكشي عن الراحل عبدالعزيز سعود البابطين شاعرًا، وقال: إن (البابطين) هو الحاضر الغائب في هذه الدورة. وأنه عربيّ الهوى واللسان.

كان مؤمنًا بأن الشعر هو الذي يحمل هموم الأمة، وأنه بوطنيته وعطاءاته سيبقى حيًّا في قلوبنا.. وقال: إنه ما مات إلا جسدًا من ترك أبناءً بررة يواصلون دربه ونهجه.

وتناول في ورقته نقاطًا عدة منها: ، والمحكي الشعري في أشعار الراحل عبدالعزيز البابطين، وشعرية الفضاء والزمن في أشعار الراحل، وشعرية الاتجاه الوجداني في أشعار الراحل عبدالعزيز البابطين.

وقال: إن المتأمل في عناوين دواوين الشاعر البابطين لأول وهلة يشدّ انتباهه إلى كونها تحكي عن الذات في علاقتها بالآخر من جهة وبالأرض من جهة أخرى.

وقال أيضًا: إن عناوين دواوين الراحل البابطين هي أولًا عناوين بصرية أو أيقونية، وثانيًا ترويحية أو إغرائية، وثالثًا هي دلالية وقد تميل إلى الإيحائية، وهي جميعًا تدور حول السَّفر من خلال حضور شخصية السارد الذي يحكي عن الذات في إطار مكاني يستعرض محطات الإثارة والتشوق ماضيًا في قالب سير ذاتي شعري. ثم تحدّث عن عناوين قصائده وقال: إنها تجسّد عوالم الشاعر الراحل في شبابه ورحلاته، راصدًا مختلف الظروف التي مرّ بها والتي اعتملت بوجدانه أو تلك التي تذكَّرَها وحنَّ إليها. وقال: إنه من خلال استقراء أشعار الراحل في دواوينه الثلاثة؛ يكتسح موضوع الغزل صفحات الدواوين، وهو غزل صريح مباشر تارة ومغلف بالإيحاءات تارة أخرى، ولكنه في مجمله غزل عفيف معبر عن عوالم الشاعر الذاتية والعاطفية.

وقال أيضًا: إنه من دراسة قصائد الشاعر يتأكد لنا أن الشاعر الراحل قد جمع في دواوينه بين متعة الزمان والمكان، وأن من شأن هذا الموضوع أن يثير فضول الباحثين والدارسين لتعميق البحث في الصورة واللغة الشعرية بين الأجناس الأدبية.

ثم ختم ورقته مخاطبًا الراحل الكبير: فقيدَنا عشتَ في هدوء، ورحلتَ في هدوء أكبر إلى جوار ربك، رحلتَ إلى عالم كله أمن وأمان هادئًا مطمئنًا راضيًا مرضيًّا. ودعا في نهاية ورقته أن تفكر المؤسسة في تخصيص جائزة لأحسن بحث عن شعر الراحل عبدالعزيز البابطين، وستحتاج إلى عدد أكبر من الباحثين لإظهار تعددية النص وقراءاته الممكنة.

د. حجّار: مر بي في تلك اللحظة شريط الذكريات والقصص والحكايات مع العم والأخ والصديق عبدالعزيز سعود البابطين الذي تربطني به أخوة وصداقة ومحبة في الله منذ أكثر من ربع قرن..

الأمسية الشعرية الأولى

شعراء من أرجاء الوطن العربي ينشدون أعذب القصائد الوطنية والغزلية

الأمسية الشعرية الأولى جمعت عشاق الشعر ومتذوقيه.

شارك في هذه الأمسية خمسة شعراء وأربع شاعرات حازوا جميعًا على إعجاب الحضور الذين صفقوا لهم كثيرًا أثناء إلقائهم قصائدهم..

قدّم مدير الأمسية الشاعر الدكتور مشعل الحربي (الكويت) الشعراء ورحب بهم شعرًا ونثرًا، وكان الشاعر أوس الأفتيحات من العراق أول من بدأ إلقاء قصائده في هذه الأمسية وكانت أولى قصائده: غزّة قال فيها:

الطفلُ في نومه والموت من كثب
يغتاله غيلةً من غير ما سبب
وربما عاد كي يغتال ثانية
ويسلبَ الروح من أم له وأب
لم يبق في جوقة الأطفال من أحدٍ
يقول أقبل أنا في ساحة اللعب
في ضفة الموتِ ألقتهم سفائنهم
من بعد ما أبحرت من ضفة التعب
وكل طفل قضى في غزة لمعت
عيناه نورًا سرى في أعين الشهب
ما صدقوا ما جرى من هول ما وجدوا
واستسلموا لحظة للشك والريب

أما الشاعر جاسم الصحيح من (السعودية) فقال في قصيدة العابر في التآويل:

نبيٌّ ولكنْ عابرٌ للشرائعِ
حدودُ سماواتي حدودُ أصابعي
إذا سال ظِلِّي بَلَّلَتْنِي غمامةٌ
من الوحيِ، تندَى بالمعاني الجوامعِ
رَعَيتُ ولكنْ في مراعي هواجسي!
تَأَمَّلتُ لكنْ في (حِرَاءِ) الشَّوَارِعِ!
يُجَلِّلُني مجدُ القصائدِ حينما
أشمُّ أريجَ الله بين (المَطالعِ)
حروفي نجومٌ أَفْلَتَتْ من مدارِها
إليَّ، وعَقَّتْ ما لها من مواقعِ!
فما حِكمتي إلا الجَمالُ، وحُجَّتي
شعوري بأنَّ الكونَ إحدى ودائعي

■ الشاعر أوس الأفتيحات

■ الشاعر جاسم الصحيح

■ مدير الأمسية: د. مشعل الحربي

■ الشاعرة جمانة الطراونة

■ الشاعرة د. حنين عمر

■ الشاعر خالد بودريف

• الشعراء ينشدون أعذب القصائد الوطنية والغزلية في الأمسية الأولى

• التغني بالوطن أخذ مساحة واسعة من قصائد الشعراء

ثم قدم مدير الأمسية الشاعرة جمانة الطراونة من (الأردن) التي ألقت قصيدتها مفتتح، جاء فيها:

لآدمَ أنْ يعيشَ العُمرَ يُتمَا
ويدعو البدءَ أنّى شاءَ ختمَا
يحدّقُ في الترابِ ويزدريهِ
فلا يدري لأيّ الأرضِ يُنمى؟!
تشرّدَ في البلادِ وظلّ دهرًا
يسيرُ وقلبُهُ عكّازُ أعمى!
تشقّقتِ الدّروبُ فَفِي خُطاهُ
مساميرٌ وجِلدُ الدربِ مُدمى
على الأرض المواطىءُ إن تعرّت
يظلّ الخطْوُ في الطرقات وشما
يُسدّدُ إنّما الأقدارُ غيبٌ
ويرمي بينما في الغيبِ يُرمى

وأما الدكتورة حنين عمر من الجزائر فصدحت بقصيدة جميلة منها الأبيات الآتية:

ووحدي... بهذا الطريق الطويل
أَسِيرُ إِلَى المُمْكِنِ المُسْتَحِيلِ
وأنثرُ... فوق المسافة تيهًا
فتمحو خُطايَ خطوط الدليل
وينمو على أثر القلب دمعٌ
سيصبحُ نهرًا.. غزير المسيلِ
يُلوّح في أفق الرملِ... فجرًا
لشمس السماء وسعف النخيلِ
يقول النخيلُ... إذا ما رآهُ
سلامًا على قلبها السلسبيلِ
سيمضي... خفيفًا قويًا شجيًّا
يجدّف... في لجة من عويلِ

خالد بودريف من المغرب أمتع الحضور بقصيدة عذبة بعنوان شبيه بالمضاف جاء فيها:

أنا مثلكم شجرٌ تكسَّر ظلُّهُ
حتى تقطَّع بالمسافة قولُهُ
فطفولة الهم التي كبرت به
صغرت عن المعنى الذي يحتله
في ليل نور الحرف بدَّد سعيه
لتضيء من قبس المعاجم رجله
أنا مثلكم رجل يقيم بقلبه
طفل شقي قد تمزق نعله
مذ كنت مبنيًّا على رفع بلا
عمدٍ ومجرورًا تشتَّت شمله
ألفيت كل قصائدي سالت ولا
أدري لماذا سال بوحي كله؟

■ الشاعر محمد طه العثمان

■ الشاعر محمد عرب صالح

■ الشاعرة موضي رحّال

■ الشاعر د. وليد الصراف

الشعراء يجتمعون في «عكاظ البابطين» من جديد

● سيد الفنون... يزهو بألق الشعر وعنفوانه

وألقى الدكتور محمّد طه العثمان من سورية قصيدة بعنوان نشيد الحرية ألهبت مشاعر الحاضرين ومما جاء فيها:

أكبرت باسمك ما في الروح من تعب
أيا ابنةَ النور.. يا دنيا من الغضبِ
اليوم عرسك يا شام انتشي أملا
الروح هائمة والعقل فيك سبي
دعي المدى يحتفي بالضوء إن سكنت
أنثى بهائك في الجوزاء والشهب
في كل شبرٍ حباك الله غرس فدًى
يستوطن الموت إن يعشب على اللهب
سبحان من علم الزيتون مكرمةً
وهذه الأرض أغلاها عن الكأب
فلم يطأها ظلام يبتغي هبةً
إلا وشقت مداه ريح منقلب

وألقى الشاعر محمد عرب صالح من مصر قصيدة جميلة أخترنا منها ما يأتي:

الذي لا يستطيع النوم نام
ريشة بيضاء في عش الحمامِ
فكرة خضراء عنها أنبأت
قطرة جفت على رأس السهام
كان في عين الصبايا قمرًا
شارحًا للكحل تاريخ الظلام
لم يكن في الغيم ما يشبهه
فلماذا الرمل أسماه الغمام
ولماذا كلما تجرحه وردة
يلقى على الورد السلام
يحمل الأيام في جعبته
مبطئ الخطو يغني في الزحام:

وألقت الشاعرة الكويتية موضي رحال قصيدة بعنوان تساؤلات أجابت فيها عن كثير من التساؤلات منها:

استطعنا على الحوادث صبرا
وذرعنا الحياة شبرًا فشبرا
ولعبنا مع السنين تباعًا
تنتهي قصةٌ لتبدأ أخرى
ونسينا من جهلنا بعض أمر
وبكيناه عندما صار ذكرى
وحملنا الهموم في كل شأن
مثلما يحمل المقارف وزرا
فهل العمر أن غفلنا وتهنا
في زحام الطريق يحسب عمرا؟
وهل الصبر في فوات الأماني
وانكسار الشعور يكتب صبرا؟

وكان مسك الختام مع الشاعر وليد الصراف الذي ألقى قصيدة رائعة قال فيها:

يا حادي العيس نحو الغرب تحدونا
فما وصلنا ولا عدنا لوادينا
تمضي السنين ولا تفضي طرائقها
لواحة عندها يرتاح عانينا
ونحن نحن تعاقبنا وما برحت
تقفو أواخرنا كرهًا أوالينا
وأنت أنت وجوه جمة ويد
قد لوحت بالعصا دومًا لعاصينا
والناي في يدك الأخرى إلى جهة
أخرى قد احتجبت عنّا ينادينا
ظمأى ونحمل ماءً لا نراه وقد
نرى السراب بها ماء يماشينا

عبدالعزيز سعود البابطين

إنجازاته الثقافية وإسهاماته الإنسانية

2-1

قام البابطين رحمه الله بمساعدة الكثير من المؤلفين في مختلف بلدان الوطن العربي على طباعة دواوينهم الشعرية والكتب النقدية.

أسس سنة 2001 مكتبة البابطين الكويتية في القدس، لأبناء القدس وفلسطين وذلك في حرم كلية الآداب بجامعة القدس دعمًا للبحوث في الأدب العربي وغيره من آداب الأمم الأخرى. أسس مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي في الكويت هدية للشعب الكويتي بشكل خاص وللأمة العربية ولكل قارئي اللغة العربية بشكل عام، وتم افتتاحها في 2006/4/8 برعاية سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت (رحمه الله) وهي المكتبة الأولى في العالم الخاصة بالشعر وتحتوي على آلاف المصادر والدواوين الشعرية والكتب والدراسات النقدية والدوريات والمخطوطات ونحو (5000) رسالة جامعية، إضافة إلى الخدمات الإلكترونية الحديثة. قدّم أكثر من (160000) مائة وستين ألف كتاب هدية للجامعات والمراكز الثقافية في الوطن العربي. قدم منذ سنة 1999م أكثر من 521 دورة تدريبية في مهارات اللغة العربية وعلم العروض وتذوق الشعر بالتعاون مع 56 جامعة في 23 دولة عربية وأجنبية، تخرج فيها 24964 دارسًا ودارسة.

قام منذ سنة 2004 بتأسيس سلسلة كراسي البابطين للغة العربية، والثقافة العربية والإسلامية، وثقافة السلام العادل في جميع أنحاء العالم، وتقدم كراسي الثقافة العربية دروسًا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على مدار السنة الدراسية، ويقدم كل كرسي كذلك محاضرات شهرية تختص بموضوع في تأثير الثقافة العربية في ثقافة البلد المحتضن للكرسي، وتقدم كراسي السلام دورسًا في القواعد المتبعة من أجل السلام، ووسائل تحقيق السلام العادل، والإسهام في القضاء على الإرهاب والتطرف. ويزيد عدد هذه الكراسي على 21 كرسيًّا في العديد من الجامعات العالمية في مقدمتها جامعات أكسفورد وليدن ومالطا وقرطبة ويوريفان وغيرها.

أسس مركز البابطين للترجمة ببيروت في عام 2005 بهدف الإسهام في دعم حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وبالعكس، وقام المركز حتى الآن بإصدار أكثر من 30 كتابًا بالتعاون مع عدد من دور النشر العربية.

أنشأ في سنة 2005 مركز عبدالعزيز سعود البابطين لحوار الحضارات في قرطبة بمملكة إسبانيا بهدف الدعوة إلى التعايش السلمي والحوار وترسيخ ثقافة قبول الآخر وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن العرب والمسلمين في الغرب. أسس مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، بالإسكندرية في عام 2007 بهدف نشر دواوين الشعر المخطوطة ونشر الكتب التراثية التي يمثل الشعر مادتها الرئيسة وقد أصدر المركز نحو أربعين عملًا حتى الآن. أنشأ في سنة 2012 معهد البابطين للحوار بين الثقافات في روما بالتعاون مع جامعة روما الثالثة ومركز التيبرو سبينلي بإيطاليا ومؤسسة ميتزورو ببلجيكا بهدف ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في المجتمعات العربية والأوروبية ونشر ثقافة الحوار والتسامح الوسطية. أطلق أكاديمية البابطين للشعر العربي، التي بدأت أنشطتها في عام 2017، وتقدم مقررات دراسية ودورات تدريبية مجانية في الإبداع الشعري لجميع الفئات المجتمعية في الكويت.

أصدر سنة 2017 كتاب «تأملات من أجل السلام» باللغتين العربية والإنجليزية، ويتكون الكتاب من قسمين الأول يتضمن القواعد السبع من أجل السلام، والثاني

يتضمن الوسائل السبع من أجل السلام. عرض في كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2017 مشروع «ثقافة السلام من أجل أمن أجيال المستقبل»، وقد أفضى هذا المشروع إلى قيام مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية بإعداد سلسلة من المناهج لتدريس ثقافة السلام العادل في مختلف المراحل الدراسية، وتم عرض أسس هذه المناهج في الكلمة التي ألقاها بالجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 5 سبتمبر 2018.

وبالإضافة إلى رئاسته لمجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية وروافدها المتعددة، شارك في عضوية العديد من المؤسسات والهيئات الثقافية وأسهم في نشاطاتها، ومن أهمها: - **عضو مجلس أمناء «مؤسسة الفكر العربي» وأحد مؤسسيها. - عضو مجلس أمناء المجمع الثقافي العربي في بيروت. - عضو اللجنة الوطنية الكويتية لدعم التعليم. - عضو مجلس أمناء جامعة الخليج العربي في البحرين. - عضو مجلس أمناء كلية الآداب بجامعة الكويت وعضو مجلس المانحين في جامعة أكسفورد البريطانية. - وعضو مجلس المانحين في جامعة ستيرلنغ الحكومية الإسكوتلندية.** (يتبع)

الفائزان بجائزة نقد الشعر (مناصفة) في الدورة ١٩

- ولد وهب أحمد رومية في اللاذقية سنة 1944م.
- حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق سنة 1967م، وحصل على ماجستير في الدراسات الأدبية بتقدير ممتاز من جامعة القاهرة 1974م، وحصل على دكتوراه الدولة في الآداب بمرتبة الشرف الأولى من جامعة القاهرة 1977. وحصل على جائزة أفضل كتاب في الآدب والفنون والعلوم الإنسانية التي تمنحها مؤسسة الكويت للتقدّم العلمي 2007.
- حصل على جائزة الدولة التقديرية عام 2020 (وهي جائزة تكريمية خاصة بالسوريين، تمنحها الدولة لشخصية ثقافية تختارها تقديرًا لجهودها العلمية وسمعتها في المجتمع).
- مدرّس في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب-جامعة دمشق، (1978 - 1981م)، وأستاذ زائر في: (معهد اللغات الأول في بكين) جمهورية الصين الشعبية، 1978م، وأستاذ زائر في (قسم الدراسات العليا - جامعة قسنطينة) الجزائر، 1979م، و1980م، وأستاذ في (جامعة صنعاء) اليمن، (1981 - 1985م).
- رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة صنعاء، (1982 - 1985م)، وأستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها جامعة دمشق، (1986 - 1992م)، وأستاذ مشارك في (قسم اللغة العربية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب)، الكويت، (1992-2003م)، وأستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها جامعة دمشق، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، (منذ 2009م)، ورئيس تحرير مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية من 2010 - 2017م.
- ممثل وزارة التعليم العالي في اتحاد الناشرين السوريين، وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر (اللسانيات) المنعقد في جامعة دمشق، 1979م، وعضو هيئة تحرير مجلة التراث - دمشق، وعضو لجنة تمكين اللغة العربية بوزارة التعليم العالي.
- الخبرة العلمية: قراءتان في نص شعري ضمن كتاب «النص المفتوح»، وهو كتاب اشترك فيه مجموعة من النقاد العرب المعروفين، دار الآداب - بيروت، ومفهوم الشعر في آثار الدكتور يوسف خليف (ضمن الكتاب التذكاري الذي أصدرته جامعة القاهرة

الدكتور وهب أحمد رومية
الجمهورية العربية السورية

بمناسبة مرور عام على رحيله)، ومن البنية إلى الرؤية (قراءة في شعر الحنين)، مجلة بحوث جامعة حلب 1992، وحديث في اللغة والحضارة، مجلة اليمن الجديد، وتوظيف الأسطورة في الشعر الجاهلي، مجلة التراث العربي، 2004.

- ولد عام 1951 بصفاقس - تونس.
- حاصل على البكالوريا عام 1971 وحاصل على بكالوريوس كلية الآداب والعلوم الإنسانية عام 1975.
- عمل أستاذًا أول للتعليم الثانوي، (ملحق بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس)، وأيضًا أستاذًا مساعدًا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، وأستاذًا مساعدًا بكلية الآداب بصفاقس. وأستاذًا محاضرًا، وأستاذ تعليم عالٍ.
- من مؤلفاته وأبحاثه: شعرية وقضية، دراسة في شعر معين بسيسو 1999، وبحوث في الشعريات: مفاهيم واتجاهات، 2004، ومن الإنشائية إلى الدراسة الأجناسيّة، 2007، والمطولة في الشعر العربي الحديث، 2011، والغنائية وقضايا الالتزام في الأشعار الأخيرة لمحمود درويش، 2013، ومن مسارات الشعر العربي المعاصر، 2015، والإيديولوجيا في الشعر العربي المعاصر 2017، ومرايا الجسد الأنثوي وتصوير الوضع الوجودي في شعر آمال موسى 2022، والتصويري والخيال في عملية تناص: حول مجموعة نساء الجزائر في بيوتهن لآسيا جبّار (مقال مترجم) بحث منشور 1991، والريف والمدينة في الرواية العربية (بحث منشور) مجلة مدارات (تونس) العددان 5-6، 1995، و«النجوم تحاكم القمر» و«القمر في المحاق» بوادر التجريب ومظاهر التعجيب (بحث منشور) مجلة الآداب (بيروت) - العددان 5-6، حزيران 1997، ومشاكلة القصيدة لنصوص العقيدة في «وادي النمل» لجمال الصليعي. بحث منشور مجلة سيميائيات، العدد 2، 2006.

الدكتور أحمد بوبكر الجوة
الجمهورية التونسية

شيبتّ ليلي

قَهَرْتُ اللَّيلَ حتَّى شابَ لَيْلي
لِيَبْدو شَيْبُهُ الوضّاحُ صُبْحا
وأشقاني المَسيرُ طَوالَ دربي
يهيبُ بِهِ الشَّقاءُ صُوًى ومَنْحَى
تُمَنِّيني الرُّؤى لُقْيا حَبيب
لهُ ذِكْرَى بقَلْبي ليس تُمْحَى
مضَتْ أَعْوامُنا وَغَدَتْ سَرابًا
ويَوْمي طولُهُ كالدَّهْرِ أَضْحَى
يُسائِلُني الفؤادُ وقد تَردَّى
أَنَعْقِدُ والفِراقُ الصَّعْبُ صُلْحا؟
فقلتُ لهُ وفي حَلْقي مَرارٌ
بحسٍّ مُرْهَفٍ والصَّوْتُ بُحّا
ظننتُكَ يا فؤادُ مُعينَ صَبْري
وأسْمَعُ منكَ رَغمَ البَيْنِ مَدْحا
وَجَدْتُكَ يا رفيقَ العشقِ تشكو
فَزِدْتَ بيَ الجُروحَ أذًى وجَرْحا
نَسيتَ مشقَّةً كالدَّهرِ وَلَّتْ
وَتَجْثُو اليومَ؟ ما أقْساكَ مَزْحا
ألَمْ تَرَ أنَّ صَبْرَكَ عاشَ دَهْرًا
وَعِشْقَكَ قد بَنَى للحُبِّ صَرْحا
وَعُدْتَ اليَوْمَ مَهْزومًا تُعاني
تُذيعُ السِّرَّ إعلانًا وبَوْحا
فليتَكَ يا حبيبي الآنَ قُرْبي
لتشهَدَ كيفَ أنَّ الصَّبْرَ شَحّا
وليتَكَ يا فؤادُ صَبَرتَ صَبْري
لِتَبْقى في فَمِ الأيَّامِ فَوْحا
فلُقْيانا وَشِيكٌ بَعْدَ نَأْي
وإيقادِ الضُّلوعِ بُكًى وَنَوْحا
تَحَدَّيتُ السِّنينَ وكانَ سَيْفي
حديدَ الصَّبْرِ لا يَهْتَزُّ بَرْحا
أصوغُ الشِّعْرَ لَحْنًا سَرْمَديًّا
تُدَغْدِغُهُ المُنَى والشَّوْقُ أَوْحَى
ألستُ أنا الذي هَزِئَتْ جُفُوني
بلَيْلِ السُّهْدِ حينَ اللَّيلُ أَضْحَى
ألَم تَرَ أنَّني شَيَّبْتُ لَيْلي
لِيَبْدوَ شَيْبُهُ الوضّاحُ صُبْحا؟

عبدالعزيز سعود البابطين

سموتَ إلى دنيا الخلود..

د. جهاد محمد بكفلوني

تئنُّ القوافي هل سمعتَ أنينَها
وترْجمْتَه صمتًا يواري شجونَها؟
ألم تشهدِ الفيحاءَ تسكبُ دمعَها
أسى برداها مُشْعلٌ قاسيونها؟
وفي غُوطتيها غصَّةٌ إثر غصَّةٍ
وزيتونُها المكلومُ هدهدَ تينها
على كتفيها ربَّتتْ حلبُ العلى
فحارثُها يسري أضاعت يمينها
وأحمدُها لم يروِ حتى قصيدةً
فللدهر ضوضاءٌ تنوشُ سكونها
هناك بنو حمدانَ يبنون قلعةً
تشير إلى البؤسى تدكُّ حصونها
بَكت مصْرعَ الفذِّ الأريبِ أميَّةٌ
تهيِّئُ في بحر الذهول سفينَها
وقفتُ على الميناء أحبسُ أنَّتي
لأرسلَها موجًا يوازي طنينها
وبغدادُ ثكلى أسعفتني بلهفةٍ
سقت دجلةً مأمونها وأمينها
نواسِيُّها والبحتريُّ تقاسما
شجونَ المعرّيِّ اسْتردَّت متونها

تبوَّأتَ يا عبدالعزيز! مكانةً
هي الروضة الغنَّاء ناغت غصونها
حمائمُها ناحت عليك وأسبلت
مدامعَها فلْتحضُنَنْ ياسَمينها
حياتُكَ سِفْرٌ بالكفاح خططته
قصائدَ مجدٍ كم قرأنا عيونها
تكفَّلْتها حتى تنزَّت خيولُها
ونادتْكَ في أشواطها كي تُعينها
فأرسلتها جابت عوالمَ رحبةً
ولم نرَ يومًا في الصيال غضونها
سموتَ إلى ركن الخلود مخلِّفًا
وراءَك دنيا طينُها عاف طينها
وذكرًا بأنفاس الربيع مطوِّفًا
سيوفَ جلالٍ كم عشقنا قيونها
أيا سادنَ الشعر الأصيل! تركتَه
يتيمًا، قوافيه تواسي عيونَها
تشقُّ جيوبًا في غياب هزارها
وتتركُ جرحًا غلَّ يدمي جبينها
ولو أنها حُبلى من الحزن أسقطت
لَدُنْ راعها يومُ الرحيل جنينها

ديوان شهداء العزة

نصوص شعرية (5 مجلدات)

- إعداد: الأمانة العامة للمؤسسة.
- عدد المجلدات: خمسة مجلدات في (2560) صفحة.
- سنة النشر: 2024.
- يضم الديوان قصائد مختارة لاثني عشر وسبعمئة شاعر وشاعرة من مختلف أقطار الوطن العربي وبعض دول العالم الأخرى.
- رتبت قصائد الديوان وفق الترتيب الهجائي لأسماء الشعراء.
- هذا الديوان هو ثمرة النداء الذي وجهه الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رحمه الله بتاريخ 23 من أكتوبر 2023 إلى شعراء العربية للمشاركة بقصائدهم في التعبير عن المشاعر الإنسانية والمواقف الوطنية التي تعتمل في صدورهم تجاه ما يجري أمام أعين العالم من فظائع رهيبة قامت بها إسرائيل ضد المدنيين الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

شاهد على رجل من طينة مفقودة..

بعض الناس تختزلهم في كلمة أو أقل، وبعضهم لا تكفيه معاجم ومؤلفات.

بعض الناس تعاشرهم عمرًا كاملاً وتتساهم في ساعة. وبعضهم تتعرف عليهم في جلسة شاي، فلا يسقطون من الذاكرة..

بعض الناس يصنعهم التاريخ لأن الصدفة أرادت ذلك.. وبعضهم يصنعون التاريخ لأنهم ولدوا لأجل ذلك.

فأين من هؤلاء جميعًا أبو سعود، إنه من طينة الذين لا تكفيهم معاجم ولا تسعهم مؤلفات، ولا يرحلون من الذاكرة، وولدوا من أجل صناعة التاريخ، لأنهم اختاروا الخلود في وجدان الأمة وقلوب الناس.

وأي شهادة في هذا الرجل تكون مجروحة بالنسيان لطغيان الذكريات، وتكون قاصرة عن المعنى لأن البحث عن أرقّ الألفاظ يقتل اللغة. ومع هذا سأجتهد..

لم أكن أعرف الأستاذ الشاعر المبدع عبدالعزيز سعود البابطين إلاّ من خلال اسمه المتداول في وسائل الإعلام العربية من خلال نشاطه الثقافي والإبداعي وعمله الخيري.. غير أن فرصة أتيحت لي على هامش الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ببيروت 1998، فتعرفت على رجل متواضع، مبتسم دائمًا، لا يُرى إلاّ وهو يُحدِّث هذا، ويسأل عن أحوال ذاك، ولا يمكنني أن أنسى موقفًا، كنت شاهدًا عليه، في فندق بورتوميليو بـ (جونيه - بيروت) حين لاحظ الشاعر العراقي الكبير عبدالوهاب البياتي، وحيدًا في (طاولة) منزوية، صامتًا ومهمومًا، فسأله: أراك متعبًا.. توصيني بشيء؟ فرد البياتي: متعب قليلاً، شدة وتزول. لكن أبا سعود شعر أن الرجل يمنعه كبرياؤه من أن يطلب شيئًا، فقال له: نحن أهل وإخوة.. إن كنت مريضًا اختر أي مستشفى في العالم، هنا في لبنان أو إنجلترا أو الولايات المتحدة، وسنتكفل بكل شيء، نريد أن نراك دائمًا ذلك الشاعر الذي لا يسكن الحزن عينيه. فاغرورقت عينا البياتي بالدموع. وأدركت حينها أن وطن الشاعر هو الشاعر نفسه..

وكم هي دافئة أوطان الشعراء!.

وفي يوم 7 يونيو 1999 عاشت الجزائر حدثًا ثقافيًا متميزًا بكل المقاييس.. فقد حطت طائرة الجابرية في مطار هواري بومدين، قادمة من طرابلس (ليبيا) ونزل الثلاثمائة كاتب وأديب وإعلامي عربي يتقدمهم أبو سعود صاحب مبادرة «رحلة الخير» لتهنئة الجزائر بالعهد الجديد، بعد انتخاب السيد عبدالعزيز بوتفليقة رئيسًا للجمهورية، وكانت رسالة قوية، ذات دلالات عميقة. فما قام به أبو سعود، الرجل الأصيل، تعجز عن فعله دول ومنظمات..

وتكريمًا لهذه اللفتة غير المسبوقة من شاعر مؤمن بعروبته، مدرك لدوره في صناعة المصير بفعل ثقافي يعيد تحريك الأشياء في خارطة الأمة شرقًا وغربًا.. ألقى الرئيس بوتفليقة كلمة في ذلك الحفل الذي حضرته نخبة من أدباء وشعراء الجزائر، جعلت الجميع يفرح.. لأن السياسة تنحني إجلالاً للثقافة، ويتوج الإبداع ملكًا في ليلة لا تنسى.. وأشهد أن الرئيس بوتفليقة كان يسألني في كل مرة ألتقيه عن أحوال أبي سعود ويثني على ما يقوم به، ويضرب به المثل في رعاية الأدب والتراث وخدمة الأمة.

هذه الرحلة التي فتح فيها البابطين أبواب الجزائر في ذلك اليوم التاريخي عندما غادرها لم تنغلق وراءه، فعاد إليها في أكتوبر 2000 بتنظيم دورة الأميرين أبي فراس وعبدالقادر الجزائري، ومثّلت لحظة فارقة في علاقة الجزائر بالثقافة العربية، وألقى الرئيس بوتفليقة كلمة في الأميرين قال بعدها المشاركون في الدورة، هذا ناقد بدرجة رئيس دولة (!).

أعرف، سيدي الكريم، أنني لن أوفيكم أبدًا، مهما حاولت، ولو جزءًا من الذي أعطيتموني إياه، إذ يكفي أن يرتبط اسمي بمؤسسة ذات مرجعية ثقافية عربية وعالمية أنشأتموها لتخدموا بها أمتكم وتراثكم، فمن حق التاريخ أن ينصفكم ويجزيكم ويضعكم في المنزلة التي أنتم أهل لها.

أعرف أنكم شملتموني برعاية الأخ والابن

أ. عزالدين ميهوبي
وزير الاتصال الجزائري الأسبق
مدير عام المكتبة الوطنية الجزائرية

والصديق طوال المدة التي سعيت فيها إلى تقديم مجهود متواضع إلى جانب أساتذة وأعلام أعتز برفقتهم والإفادة منهم، وتأكدوا بأنني سأظل وفيًا لكم ومخلصًا في التعاون معكم ما حييت.. وليس لدي في هذه اللحظة سوى أبيات من الشعر ارتجلتها لحرارة الموقف:

يا أيها الرجلُ الذي في قلبه
نبتت زهورٌ من رؤى عينيهِ

لا تُفتَحُ الأبوابُ إلا عندَهُ
والجودُ يقطر من فيوضِ يديه

لو أنّ لي ما أشتهيه لجئتهُ
بأرقِّ ما في الروحِ منه إليه

من بسمة تعلو المحيّا كلّما
أبصَرتُهُ ذاب القصيدُ لديه

طبعي الوفاءُ فخذْ وفائي إنني
من آل بيتِكَ.. والسلامُ عليه

أعرف أنني لم أقل كل شيء عن الرجل، لأن ما سهوت عن ذكره يقوله غيري، ومثلما يقولون في المثل الشعبي عندنا «قطرة قطرة.. تمتلئ الساقية».. وأي ساقية إذا كان الأمر يتعلق بشخصية في قيمة أبي سعود وعالمه الذي لا نهاية له..

مع سمو الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز بديوان البابطين

مع سمو الأمير مشعل بن عبدالعزيز

مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

ومع رئيس جمهورية العراق الأسبق جلال طالباني

مع سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز بديوان البابطين

عبدالعزيز البابطين والدكتور سليمان العسكري أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الأسبق بالكويت في الدورة الرابعة للجائزة التي أقيمت بمدينة فاس بالمغرب

مع الشاعر الأمير عبدالعزيز بن سعود بن محمد

عبدالعزيز سعود البابطين وسعادة محمد أحمد السويدي